بوش يعترف بأخطاء في التخطيط للغزو ويتحدث عن دور العناية الالهية في قراراته

السفير الامريكي في بغداد: امريكا ستبقى طويلا في العراق وعليها مساعدة المنطقة كما ساعدت اوروبا واسيا

لندن ـ «القدس العربي»:

قال السفير الامريكي في العراق زلماي خليل زاد ان امريكا قد تبقى في العراق لأمد طويل، حيث قال ان عملية تحويل العراق والمنطقة التي تعتبر من اكثر مناطق العالم سخونة تحتاج لجهود طويلة، وقال في تصريحات نقلتها عنه صحيفة «لوس انجليس تايمز» «علينا ان نتقبل، وبتردد مساعدة المنطقة لتصبح طبيعية كما ساعدنا اوروبا وآسيا في مراحل سابقة». وقال خليل زاد الذي يعتبر من المحافظين الجدد، الذين وقعوا على مشروع «القرن الامريكي الجديد» عام 1997 ان مركز تفكير امريكا يجب ان يكون على المنطقة ما بين المغرب وباكستان. وتوقع خليل زاد ان يستمر الوجود الامريكي في المنطقة، ايا كان الحزب الذي سيسيطر على البيت الابيض وايا كانت الاستراتيجيات والسياسات التي ستستخدم.

واكد ان ثورة الاتصالات جعلت العالم اصغر وان عزلة امريكا وتحصنها داخل حدودها لن يساعدا في حل المشاكل من النوع الذي يواجه المنطقة والعالم الآن. وجاءت تصريحات السفير الامريكي بعد ايام من اتفاق الفرقاء العراقيين على ترشيح مرشح جديد، جواد المالكي لرئاسة الوزراء بدلا من ابراهيم الجعفري الذي لقي معارضة شديدة من عدد من الاطراف الجديدة في المشهد العراقي. وتأمل امريكا انه بحل «عقدة» رئيس الوزراء ستنشأ حكومة قوية تكون قادرة على تخفيف حدة التوترات الطائفية والاثنية الموجودة الان داخل المجتمع العراقي، بفعل التنافس الحزبي والدور الذي تلعبه ميليشيات مسلحة في عملية القتل والتصفية والاعتقال.

وقال خليل زاد ان المالكي يدعم وجهة النظر الامريكية في انشاء حكومة قوية، وعلق على التصريحات الاولية للمالكي التي دعا فيها لدمج الميليشيات المسلحة في قوات الامن والجيش انها صحيحة وان امريكا تتوقع منه اختيارات صحيحة في الاسماء التي سيرشحها لتسلم الوزارات.

وتوقع خليل زاد ان المالكي الذي تعهد باستكمال عمليات تشكيل الحكومة في غضون اسبوعين سيقوم بالتخفيف من حدة عمليات ما اطلق عليه سياسة اجتثاث البعث، والتي ينظر اليها السنة على انها سياسة تهدف لحرمانهم من العمل. وعبر السفير عن امله بقيام المالكي بلعب دورفي عملية المصالحة الوطنية، والتي ان نجح بها فستعطيه مصداقية. ولكن قيادات سنية لا تزال تخشى من تبني المالكي الذي عاش في ايران، وجهة نظر طهران واجندتها. وكان المالكي قد تحدث لتلفزيون عراقي انه وان عاش في ايران الا انه يتوقع ان لا تتدخل ايران بالشؤون الداخلية.

واعلنت الحكومة الايرانية عن ترفيع مسؤول المصالح في السفارة الايرانية في بغداد الى مرتبة سفير، فيما ينظر اليه بأنه تحضير للقاء الايراني ـ الامريكي الذي سيقتصر حول العراق وسيشارك به السفير الامريكي خليل زاد، الذي اتهم عناصر في الحكومة الايرانية بلعب دور تدميري في العراق من خلال دعم حملات دعائية ضد امريكا، ونقل الاسلحة.

وقلل خليل زاد من اهمية الشائعات التي تحدثت عن تركه العراق بعد تشكيل الحكومة قائلا انه «ليس جاهزا بعد للرحيل». لكن صحيفة «الفاينشال تايمز» البريطانية اعتبرت في افتتاحيتها ان ترشيح المالكي لن يغير من الاوضاع شيئا، حيث قالت ان المالكي عليه ان يتوصل لصيغة مشاركة في السلطة، والنفط. وعلقت على الترحيب الامريكي الصارخ بانتخابه حيث قالت ان هذا ليس مقنعا، فامريكا تبحث الان عن حل واقعي للعراق وهي تواجه امريكا ولهذا السبب جاءت تصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش التي اعترف فيها بوقوع اخطاء اثناء التخطيط لغزو العراق، ولكنه دافع عن مستوى اعداد الجنود الامريكيين في العراق. واشار الى حوار مع قائد القيادة الوسطى السابق، الجنرال تومي فرانكس، الذي قال ان «مستوى الجنود الذي اقترحه «فرانكس» كان من اجل تحقيق المهمة وادعم وجهة نظره».

وتأتي تعليقات بوش في ضوء الهجوم الذي شنه جنرالات متقاعدون على دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الذي اتهموه بالديكتاتورية. وكان بوش يتحدث امام عدد من اعضاء «المجلس الاقتصادي لاورانج كاونتي»، حيث دافع عن قراره بالذهاب للحرب، وهو القرار الذي ادى لمقتل مئات الاف العراقيين واكثر من الفي جندي امريكي. وقال انه كان سيكرر ارسال الجنود، حتى بعد ان اكتشف ما اكتشفه الان من عدم وجود اسلحة دمار. ولكنه اعترف ان الولايات المتحدة اخطأت في تقدير حجم التهديدات التي ستواجهها مع حلفائها داخل البلاد.

واكد انه حاول كل الطرق الدبلوماسية لحل المشكلة مع العراق دبلوماسيا. واعاد بوش الحديث عن دور الدين في قراراته التي اتخذها في مجال السياسة الخارجية حيث قال «اقيم الكثير من قراراتي في مجال السياسة الخارجية، على اشياء اعتقد انها صحيحة، واحدة اعتقد بوجود العناية الربانية، وثانيا ان من اكثر المنح الربانية هي الرغبة في داخل كل نفس انسانية، لان تكون حرة».

المالكي يعد بتشكيل حكومة خلال 15 يوما وحزب الفضيلة يعلن تمسكه بوزارة النفط

■ بغداد ـ واشنطن ـ باريس ـ رويترز ـ ا ف ب: وعد نوري جواد المالكي مرشح البرلمان العراقي لتشكيل الحكومة بالانتهاء من تشكيل الحكومة خلال 15 يوما وقال ان التشكيل المرتقب سيعتمد على الاستحقاق الانتخابي الذي افرزته الانتخابات البرلمانية.

وقال المالكي الليلة قبل الماضية في اول لقاء تلفزيوني منذ تكليفه من قبل البرلمان العراقي بتشكيل الحكومة انه سيعتمد في التشكيل الحكومي على «الاستحقاق الانتخابي». واضاف لقناة العراقية الفضائية ان البرنامج السياسي الذي اتفقت عليه جميع الكتل البرلمانية في اجتماعاتها التي انتهت بتسميته مرشحا عن الائتلاف الشيعي لتشكيل الحكومة «كان مساعدا لنا بشكل كبير في عملية تشكيل الحكومة الجارية».

ومضى يقول «لذلك انا اضع سقفا ان شاء الله 15 يوما سننتهي من تسمية الوزارة وتقديمها الى مجلس النواب للتصويت عليها».

ويتضمن البرنامج السياسي المكون من 33 مادة والذي اتفقت عليه جميع الكتل البرلمانية التي شاركت في الاجتماعات التي سبقت عملية تسمية رئيس الحكومة على ضرورة تشكيل «حكومة وطنية من مجموع القوى الفائزة في الانتخابات البرلمانية... والسير قدما في سياسة الحوار الوطني من اجل توسيع العملية السياسية».

ويتعين على المالكي حسم الجدل الدائر وتبديد مخاوف البعض وخاصة السنة حول عدد من الحقائب الوزارية وبالذات حقيبتي الداخلية والدفاع وعدم اسناد اي منهما الى احزاب لديها جماعات مسلحة او ميليشيات.

وكانت مصادر مطلعة قد تحدثت مؤخرا عن قيام الائتلاف العراقي الشيعي الموحد بسلسلة اجتماعات ومشاورات داخلية اعقبت تكليف المالكي بتشكيل الحكومة بهدف توزيع الحقائب والمناصب الوزارية وخاصة الوزارات السيادية بين الكتل البرلمانية.

واكدت المصادر ان الائتلاف يضع نصب عينيه وزارة الداخلية وانه غير مستعد للتنازل عنها وهو ما قد يثير حفيظة الكتل البرلمانية الاخرى وخاصة قائمة التوافق السنية التي تصر على عدم اعطاء حقيبة وزارة الداخلية الى جهات لديها ميليشيات مسلحة. وقال حسين الفلوجي عضو البرلمان العراقي وعضو جبهة التوافق السنية لـ«رويترز» ان عملية تشكيل الحكومة وتوزيع الحقائب الوزارية «بدون استثناء هي عملية خاضعة للحوار ومبدأ التراضي بين جميع الكتل البرلمانية وهذا ما اقره البرنامج السياسي الذي اتفقت عليه جميع الكتل البرلمانية».

واضاف الفلوجي ان شرط تشكيل حكومة وحدة وطنية الذي نص عليه البرنامج «يعني ان للاطراف جميعا وليس الشركاء فقط حق المشاركة بمناقشات تشكيل الحكومة وابداء الراي بالاشخاص او الجهات التي ستناط اليها الحقائب الوزارية... وليس من حق اي طرف فرض نمطية معينة على الاطراف الاخرى».

ومضى قائلا ان الاطراف السنية لديها من الهواجس والمخاوف فيما يتعلق بتسمية وزراء الوزارات الامنية «الشيء الكثير وهذه الهواجس لم تأت من فراغ ونحن نعتقد ان المالكي يتفهم مشروعية هذه المخاوف».

واضاف ان تجربة جميع الاطراف مع وزارة الداخلية خلال المرحلة الماضية اكدت «ان هذه الحقيبة يجب ان لا تسند الى اي جهة لديها ميليشيات وبعكسه فان على الجميع ان يضع نصب عينيه اننا مقبلون على ازمة سياسية وهذا ليس من».

وأعلن حزب الفضيلة الاسلامي العراقي امس الثلاثاء عن تمسكه بتولي وزارة النفط العراقية في التشكيلة الحكومية الجديدة التي يجري التوافق عليها حالياً بين الكيانات السياسية العراقية.

وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الشيخ صباح الساعدي في تصريح له امس ان حزب الفضيلة، وهو واحد من سبعة كيانات سياسية يتشكل منها الائتلاف العراقي الموحد، حقق انجازات كبيرة منذ استلامه هذه الوزارة حتى الان، من بينها رفع معدلات استخراج النفط الخام من مليون و550 ألف برميل يومياً إلى مليونين و200 ألف برميل.

وقال إن حجم صادرات النفط الخام العراقي ارتفع من مليون و400 ألف برميل إلى مليون و800 ألف برميل يومياً، كما خفضت وزارة النفط حجم مشتريات المشتقات النفطية من خارج العراق من 500 مليون دولار أمريكيا شهرياً إلى 230 مليون دولار شهرياً.

وأوضح أن العراق يستثمر الآن 15 حقلاً نفطياً في مجال الانتاج من أصل 75 حقلاً نفطياً في باطن الأرض «ولا نحتاج الا الى عملية تنقيب»، مشدداً على أن حزبه سيعمل على إبقاء هذه الحقول قيد الاستثمار الوطني ومنع أية محاولة لخصخصتها.

ومن جهته قال الرئيس الامريكي جورج بوش امس الثلاثاء ان الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة في العراق سيؤدي الى تقدم في مكافحة «الارهاب».

وصرح بوش انه «بعد اشهر من المفاوضات الطويلة، توصل المسؤولون العراقيون الى اتفاق حول حكومة موحدة، وهذا امر ايجابي».

وقال انه ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ناقشا خلال دائرة تلفزيونية مغلقة ما وصفه بوش بأنه «تطور كبير في الحرب على الارهاب».

واضاف في كلمة «ان الحكومة الجديدة تعكس تنوع العراق كما تعكس ارادة الشعب العراقي الذي يتحدى الارهابيين والقتلة وتوجه الى الانتخابات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ان هذه الحكومة الجديدة هي خطوة مهمة باتجاه عراق حر». واضاف انه اثناء محادثات مع المسؤولين العراقيين في عطلة نهاية الاسبوع الماضي «هنأتهم على شجاعتهم، وشجعتهم على الوقوف بقوة لصالح الشعب العراقي، وذكرتهم بأن الشعب صوت، واعرب عن رغبته في الديموقراطية والوحدة والان توجد فرصة لهؤلاء المسؤولين لاخذ زمام القيادة».

واوضح ان «عراقا حرا هو في مصلحة الولايات المتحدة وسيكون جزءاً لارساء السلام لاجيال قادمة وسيلعب دورا مهما في هزيمة الارهابيين الذين ما زالوا يرغبون بالحاق الاذى بنا».

كما رحبت فرنسا امس الثلاثاء بتعيين رئيس جديد للوزراء في العراق، واعربت عن الامل في ان يتيح ذلك «الاسراع في تشكيل حكومة تمثل كل القوى العراقية».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جان باتيست ماتيي للصحافيين «تأمل فرنسا ان تساهم هذه التعيينات في استقرار المؤسسات في البلاد وتتيح الاسراع في تشكيل حكومة تمثل كل القوى العراقية».

واضاف ان فرنسا التي عارضت التدخل العسكري في العراق عام 2003 تعتبر ان «هذه التطورات تشكل مرحلة مهمة في العملية السياسية بعد اربعة اشهر من الانتخابات التشريعية» العراقية.

اغتيال قاض في منطقة العامرية غربي بغداد

مقتل 9 أشخاص وجرح 12 آخرين في حوادث متفرقة بالعراق

■ بغداد ـ يو بي آي ـ اف ب: قُتل تسعة أشخاص بينهم اربعة ضباط وجُرح إثنا عشر آخرون امس الثلاثاء في حوادث واضطرابات وقعت في أماكن متفرقة وأوقات متفاوتة.

وقالت مصادر بالشرطة العراقية ومصادر طبية ان مسلحين مجهولين اغتالوا امس الثلاثاء قاضيا عراقيا في منطقة العامرية بغرب بغداد. وقال مصدر بالشرطة ان المسلحين «اطلقوا النار على القاضي ابراهيم الهنداوي القاضي في محكمة الاحوال الشخصية في محكمة الكرخ وهو يقود سيارته في منطقة العامرية واردوه قتيلا في الحال».

وتقع العامرية الى الغرب من بغداد في منطقة تشهد عمليات مسلحة شبه يومية وتعتبر احدى مناطق بغداد الاكثر خطورة بسبب كثرة العمليات المسلحة التي تقع فيها. وقالت مصادر طبية في مستشفى اليرموك حيث تم نقل الهنداوي ان «عدة طلقات نارية استقرت في جسم القاضي وانه وصل المستشفى وقد فارق الحياة».

وأعلن الجيش الامريكي امس عن مقتل اربعة من ضباط الشرطة العراقية واصابة اثنين آخرين في مواجهة مسلحة مع مجموعة مسلحة على طريق طوز خورماتو ــ تكريت.

وقال الجيش الامريكي في بيان «إن مواجهات مسلحة وقعت بالقرب من نقطة تفتيش تابعة للشرطة العراقية على احد الطرق الخارجية الرابطة بين قضاء الطوز ومدينة تكريت اسفرت عن مقتل اربعة من ضباط الشرطة العراقية واصابة اثنين اخرين بجروح».

واضاف البيان نقلا عن الناطق الرسمي بلسان قوة مهام رباط الاخوة المقدم لوميز «ان هذه المواجهات وقعت في اعقاب ايقاف افراد الشرطة مركبة شكوا بها بالقرب من نقطة التفتيش واثناء تقدم افراد الشرطة لتفتيشها حاول اثنان من ركابها الفرار وبعد مواجهات قصيرة تمكن افراد الشرطة من تفتيش المركبة فعثروا بداخلها على حزامين ناسفين وعدد من الصواريخ».

وقال مصدر في الشرطة ان سيارة مفخخة انفجرت قرب مستشفى اليرموك التعليمي بحي اليرموك غربي بغداد لدى مرور دورية للشرطة، ما أدى إلى جرح عنصرين كانا يستقلان سيارة من ضمن الدورية.

كما قتل مدنيان وأصيب خمسة آخرون بجراح في انفجار قنبلة داخل حافلة للنقل العمومي امس في منطقة سوق الحي بمدينة الصدر شرقي بغداد.

وقال مصدر في الشرطة العراقية «ان القنبلة كانت موضوعة في سيارة لنقل الركاب إنفجرت في منطقة سوق الحي في مدينة الصدر مما أسفر عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة خمسة آخرين بجروح».

يذكر ان مدينة الصدر التي تقع الى الشرق من بغداد تسكنها غالبية شيعية تدين بالولاء للزعيم الديني الشيعي مقتدى الصدر. وكانت هذه المدينة قد شهدت مؤخرا تفجير العديد من السيارات المفخخة اودت بحياة العشرات من سكانها.

وتأتي التطورات الامنية متزامنة مع مداولات تجري بين الفرقاء السياسيين العراقيين لتشكيل الحكومة.

إلى ذلك، أفاد مصدر في التيار الصدري بمحافظة النجف ان القوات الأمريكية قتلت فجر امس أحد اعضاء التيار كما اعتقلت شقيقيه عندما داهمت منزلهما الواقع في شارع المعمل بالكوفة، 15 كم شرقي مدينة النجف.

ووصف صاحب العامري احد قياديي التيار بالمحافظة العملية بانها «تمثل تصعيدا واستفزازا» للتيار. وطالب الحكومة العراقية «بوقف هذه الانتهاكات»، كما طالب مجلس محافظة النجف بمقاطعة الجانب الأمريكي.

وأعلن مصدر مسؤول في الشرطة العراقية في مدينة كركوك، 370 كم شمالي بغداد، ان مجموعة مسلحة إختطفت مهندسا يعمل في احدى الشركات فيما قتل مسلحون شرطيين الاول من فوج حماية المنشآت النفطية والثاني من شرطة الطوارئ، بينما اصيب ثلاثة جنود في انفجار عبوة على طريق كركوك ـ الموصل.

وفي سياق متصل اخليت امس كلية ابن الهيثم في حي الاعظمية من طلابها بعد تلقيها تحذيرات بوجود متفجرات داخل الكلية ولم تثبت صحة هذه الانباء التي اثارت حالة من الرعب في صفوف الطلبة.

نساء يبكين فقيدا لهن قتل في تفجيرات ببغداد خلال جنازته في مدينة النجف المقدسة (ا ف ب)

15 متجرا تبيع جميع متعلقات الشرطة والجيش

بقليل من المال يمكنك تشكيل فرقة شرطة عراقية خاصة بك

بغداد ـ من مصعب الخير الله:

لن يكلفك الامر كثيرا كي تشكل فرقة اعدام خاصة بك في العراق. فالزي العسكري والاسلحة وحتى سيارات الشرطة متوفرة بسهولة لكل من يجيئون الى الاسواق في بغداد.

وفي مدينة يرتدي فيها رجال العصابات زي الشرطة ويقتلون عشرات الاشخاص ويسرقون عشرات الالاف من الدولارات فكل من معه مبلغ متواضع من المال بمقدوره انشاء فرقته المزيفة الخاصة به.

وفي سوق الباب الشرقي وهو ملاذ للمجرمين فان أي شخص بمقدوره أن يدخل واحدا من نحو 15 متجرا تبيع متعلقات الشرطة والجيش وأن يشتري زي القوات الخاصة التابعة للشرطة بمبلغ 35 ألف دينار (24 دولارا) أو أن يشتري زي الشرطة العادي لقاء 15 دولارا.

ويتم ذلك دون طرح أي أسئلة أو تحقق من بطاقات الهوية. وبدولارين يمكنك شراء أي شارة رتبة. وقال طارق الذي يدير أحد هذه المتاجر «جاء شخص بالامس وأخذ 12 زيا كاملا للقوات الخاصة. وأخذ 15 زيا اخر للجيش وأقنعة بها ثقوب للرؤية».

وأضاف «لا يهمني من يأتي لشرائها.. ما دام يعطيني المال فأنا أعطيه المنتجات». وتابع ان أكثر المنتجات رواجا زي القوات الخاصة التابعة للشرطة. وعلى الرغم من أن بعض الازياء الرسمية مثل قمصان الشرطة الزرقاء هي أزياء يسهل على أي خياط عملها فانه ليس من الواضح من أين يحصل طارق وغيره من التجار على الازياء التي فيها نقوش للتمويه. وهناك العديد من السلع الاصغر مثل مؤشرات التصويب الخاصة بالاسلحة والاقنعة التي تخفي الوجوه والقيود.

وفي بلد مليء بالاسلحة فان كل أسرة تقريبا لديها على الاقل بندقية كلاشنيكوف (ايه كيه 47) فالاسلحة رخيصة ويسهل الحصول عليها.

ويشير ذلك الى المهمة الضخمة الملقاة على عاتق رئيس الوزراء المكلف جواد المالكي الذي يعكف على تشكيل حكومة للتعامل مع العنف واراقة الدماء والجريمة التي تحيق بالعراق بعد الحرب.

ومن بين المهام الحساسة التي يواجهها تنظيف وزارة الداخلية التي يهيمن عليها الشيعة والتي اتهمت بالتسامح مع فرق الاعدام التي تستهدف العرب السنة.

ويتهم السنة الحكومة التي يقودها الشيعة بالتسامح مع «فرق الاعدام» الشيعية على مدى العام الماضي. وهي تهمة تنفيها الادارة العراقية تماما.

ويطالب الكثيرون بحل الميليشيات العراقية وهو ما تعهد المالكي بجعله أولوية من خلال ضمها الى القوات المسلحة. ولكن السهولة التي يمكن بها الحصول على أسلحة وأزياء رسمية يمكن أن تشير الى مدى صعوبة القضاء عليها. وفي العام الماضي على سبيل المثال أعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم «جيش الطائفة المنصورة» المسؤولية عن هجوم في بغداد باستخدام العشرات من أزياء الشرطة والسيارات في الهجوم الذي قالت الجماعة انه استهدف العشرات من ضباط وزارة الداخلية.

واستخدمت العصابات الاجرامية أيضا زي قوات الامن العراقية في أعمال قتل أو خطف. وقال اللواء مهدي الغراوي قائد وحدة القانون والنظام الخاصة التابعة لوزارة الداخلية ان المجرمين يستعملون هذه الازياء لتلطيخ صورة قوات الوزارة.

وأضاف ان الملابس التي تباع تجلب على الوزارة تهما غير حقيقية. وأشار الى ان الوزارة قررت مداهمة المتاجر التي تبيع ملابس قوات الامن لان ذلك يجب أن يتوقف. وتابع انه في غضون أسبوعين ستغير الشرطة والقوات الخاصة أزياءها الى شكل يصعب تقليده.

وهذا تعهد لم ينفذ في الماضي. وعلى بعد كيلومترات قليلة عن سوق الباب الشرقي وتحديدا في معارض النهضة فانه بالامكان شراء سيارات مماثلة لسيارات الشرطة أو القوات الخاصة التابعة لها مقابل 12 ألف دولار. ومع بضع مئات اضافية من الدولارات يمكن شراء صفارات انذار وشعارات الشرطة في سوق قريب. وبالامكان بعدها التوجه الى سوق مريدي في حي فقير بمدينة الصدر للحصول على بطاقات هوية. وسيبيعك أبو محمد الذي يعمل بالاساس بائعا للسيارات أي شيء تريده بما في ذلك سيارات مضادة للرصاص تصل قيمتها الى 340 ألف دولار. ويقول أبو محمد ان «هناك احتمالا ان يشتري بعض الناس هذه السيارات بغرض شن أعمال عنف ولكن ليس بمقدورنا أن نتحرى وراءهم.. مهنتنا هي بيع السيارات وكسب المال.. يمكنني أن آتي لك بأي شيء تريده.. وحتى سيارة همفي أمريكية اذا كان السعر ملائما». (رويترز)

بحث: العراق حاليا أسوأ مما كان في عهد صدام

■ واشنطن ـ يو بي آي: أفاد تقرير أمريكي جديد انه بعد إنفاق اكثر من 57 مليار دولار على التنمية في العراق، فان هذا البلد ينتج نفطا أقل، ولديه كهرباء أقل ومياه أقل مما كان أيام الرئيس المخلوع صدام حسين.

وأضاف التقرير الصادر عن مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ان المسار البطيء وانجازات إعادة الاعمار لا يمكن إلقاء مسؤوليتها على التمرد العنيف ولكنها نتيجة التخطيط السيئ والتنفيذ الهزيل من جانب حكومة الولايات المتحدة. وكتب انتوني كوردسمان واونيو اوزلو «السلطات الأمريكية لم تجر مسحا عن قدرات البلد واحتياجاته، ولم تطور برنامج تنمية وطنيا استراتيجيا متكاملا للعراق. وهي لم تخطط بشكل واقعي للتعاطي مع التحديات التي يفرضها اقتصاد تديره الدولة ومع الفساد، وهو أصبح فعليا أوامر بالفساد».

وسلطة الائتلاف المؤقتة التي تديرها إدارة مدنية في العراق حاولت إحداث تغييرات سريعة لتحويل العراق الى اقتصاد رأسمالي مفتوح لكنها فعلت ذلك كيفما اتفق ومن دون مخطط أصلي. وقد أنفقت الولايات المتحدة 20 مليار دولار على تمويل المشاريع، وأدارت الأمم المتحدة صندوق تنمية للعراق اقتطعت أمواله من أرصدة مصادرة وأرصدة اخرى وأنفقت حتى الآن 37 مليار دولار.

وحذر الكاتبان من جيشان اقتصادي مع انتهاء أجل صندوق اعادة الاعمار الدولي في 2007 فيما الحكومة العراقية والمؤسسات المدنية ليست مستعدة لإكمال المشاريع التي يجري تنفيذها وتعزيز المشاريع التي اكتملت وبشكل خاص مع انخفاض انتاج النفط.

1000 عراقي يواجهون خطر التلوث

■ لندن ـ يو بي آي: أفادت صحيفة «الغارديان» امس الثلاثاء أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية حذرت من أن أكثر من 1000 عراقي يعيشون في جنوب بغداد ضمن المجمع الذي تعرض للقصف والنهب وكان من قبل مركز البرنامج النووي في عهد الرئيس السابق صدام حسين يواجهون خطر التعرض للإشعاعات السامة. وقالت الصحيفة إن الوكالة التي تتخذ من فيينا مقراً لها «ستطلق عملية تطهير في مجمع التويثة الذي يبعد زهاء 14 ميلاً عن بغداد وطلبت مساعدة دولية للتعامل مع ما اعتبرته تحدياً طويل الأجل».

ونسبت إلى دينيس رايزنويفر خبير مقاييس الأمانة في الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمسؤول عن عملية التطهير «أن أولوية عملنا الآن هي التركيز على تحديد أخطر مناطق التلوث الإشعاعي وعزلها».

وأضافت الصحيفة «أن الأمريكيين الذين استخدموا تهديد أسلحة الدمار الشامل لدى صدام حسين ذريعة لاحتلال العراق عام 2003 تعرضوا لانتقادات حادة جراء فشلهم في تأمين سلامة مجمع التويثة ووقوفهم متفرجين بينما كان يتعرض للنهب فسُرقت إسطوانات اليورانيوم وفُرغت وبيعت كما جرى بيع البراميل الفارغة لاستعمالها كخزانات للمياه».

وحسب الوكالة، يعيش نحو 1000 شخص في قرية قريبة من المجمع النووي حيث يتجاوز مستوى الإشعاع المعدلات الطبيعية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحكومة العراقية طلبت من الوكالة الدولية للطاقة الذرية تنظيم برنامج في مجمع التويثة وغيره من المواقع الأخرى لاختبار مشكلة التلوث الإشعاعي، وأبدت قلقها من اختفاء المواد المشعة والمعدات من المواقع النووية العراقية.

العراق يرأس لجنة لحقوق الانسان بالامم المتحدة

■ بغداد ـ رويترز: قالت وزارة الخارجية العراقية امس الثلاثاء ان العراق وفي مسعى منه لاستعادة دوره في الامم المتحدة سيترأس اعمال اللجنة الثالثة والخاصة بحقوق الانسان اضافة الى ترشيحه لعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي للدورة القادمة للامم المتحدة. وقالت وزارة الخارجية العراقية في بيان ان العراق تمكن «ولاول مرة بعد سقوط النظام السابق من الحصول على منصبين مهمين في الامم المتحدة وهما رئاسة اللجنة الثالثة لجنة حقوق الانسان للدورة الواحدة والستين للجمعية العامة... وعضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي للفترة 2007 ـ 2009 احدى الهيئات الرئيسية في الامم المتحدة».

واضاف البيان ان العراق تمكن من الحصول على تاييد «مصادقة المجموعة الاسيوية وهي اليابان والسعودية والاردن وسورية للحصول على رئاسة اللجنة الثالثة التابعة للجمعية العامة في دورتها الحادية والستين».

وقال ان الدول التي دعمت العراق للحصول على عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي هي قبرص وقرغيزستان والسعودية وفيتنام.

بوش: لن نسمح للارهابيين بملاذ امن في العراق

■ ايرفين ـ كاليفورنيا ـ يو بي آي: قال الرئيس الأمريكي جورج بوش ان الإرهابيين يريدون استخدام العراق كملاذ امن، لكنه يملك إستراتيجية للفوز في الحرب.

وقال بوش الاثنين «لدينا إستراتيجية لتحقيق النصر». لكن الرئيس الأمريكي لم يحدد تفاصيل هذه الإستراتيجية، عدا عن القول انه سيقف الى جانب الحكومة العراقية. وأضاف بوش «والخطر يتمثل في ان يتخذ العدو ملاذا آمنا في العراق». وتابع «العراق كانت لديه الثروة، العراق كانت لديه أسلحة دمار شامل ولديه المعرفة لكيفية انتاج أسلحة الدمار الشامل. وملتقى شبكة إرهاب مع أسلحة دمار شامل يشكل اكبر خطر تواجهه الولايات المتحدة».

من جهة أخرى قال بوش ان الجمهور كان على حق بمطالبة الحكومة الاتحادية بإغلاق الحدود أمام الهجرة غير الشرعية. وأضاف ان الأمر يكون معقولا لدى السماح للأجانب بملء الهوة عندما لا يستطيع الموظفون الأمريكيون ملء هذه الوظائف.

رامسفيلد يتوقع خفض القوات الامريكية في العراق

■ واشنطن ـ رويترز: قال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد انه يتوقع أن يكون بمقدور الولايات المتحدة مواصلة خفض حجم قواتها في العراق مضيفا أن النجاح في العراق ضروري لاحتواء ايران. ووصف رامسفيلد التطورات السياسية التي شهدها العراق في الايام القليلة الماضية بأنها «انجاز مثير» لكنه قال ان من المنطقي الاعتقاد بأن المسلحين سيحاولون منع استكمال الحكومة العراقية الجديدة. وتم تكليف الزعيم الشيعي جواد المالكي يوم السبت بتشكيل أول حكومة لولاية كاملة في العراق منذ الاطاحة بصدام حسين في 2003 وأمامه مهلة شهر لتأليف مجلس وزراء لتقاسم السلطة بين الشيعة والعرب السنة والاكراد. وقالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان الولايات المتحدة لها حاليا 133 ألف جندي في العراق انخفاضا من حوالي 160 ألفا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي اثناء الانتخابات البرلمانية التي جرت هناك. وتصاعد العنف الطائفي في العراق بعد تفجير مزار ديني شيعي في سامراء في شباط (فبراير) مما زاد المخاوف من تفجر حرب أهلية. واشار رامسفيلد الى ان البنتاغون يعتزم التقيد بخططه لخفض حجم الوجود العسكري الامريكي في العراق لكنه لم يقدم ارقاما محددة أو جدولا زمنيا. وقال ان اي قرارات ستتوقف على الاوضاع الامنية على الارض. واضاف رامسفيلد قائلا في مقابلة مع القناة التلفزيونية للبنتاغون «مع قدرتنا على نقل المزيد من المسؤوليات (الى قوات الامن العراقية التي يدربها الامريكيون) فان المرء يعتقد اننا سيكون بمقدورنا مواصلة خفض قواتنا».

عنان يعلن استعداد الامم المتحدة لمساعدة العراق في كل المجالات

■ بغداد ـ يو بي آي: أعلنت الأمم المتحدة عن استعدادها لبذل كل الجهود الممكنة لمساعدة العراق وحكومته الجديدة في مختلف المجالات.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الأمين العام للمنظمة الدولية كوفي عنان إلى جواد المالكي المكلف بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة، سلمها إليه امس الثلاثاء أشرف قاضي ممثل عنان في العراق وذلك أثناء استقباله في المنطقة الخضراء الحصينة.

ونقل قاضي خلال المقابلة إلى المالكي تهاني عنان لمناسبة تكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة في العراق، كما نقل تمنياته له بالتوفيق في مهمته الجديدة.

من جانبه، عبّر المالكي عن شكره للامين العام وتقديره للجهود التي تبذلها المنظمة الدولية في العراق، معرباً عن أمله في تحقيق مزيد من التقدم على صعيد التعاون بين الجانبين.

المسؤولة التي اقيلت من الاستخبارات الامريكية تنفي تسريبها معلومات

■ واشنطن ـ اف ب: نفت المسؤولة في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي اي ايه) التي اقيلت الاسبوع الماضي لكشفها معلومات سرية لوسائل الاعلام حول سجون الوكالة في اوروبا، ان تكون وراء تلك التسريبات وفق ما اعلن محاميها امس الثلاثاء.

وقال المحامي تي كوب وكيل المسؤولة المقالة ماري او. مكارثي التي كانت تعمل في مكتب المحقق العام للاستخبارات الامريكية، لوكالة فرانس برس امس انها «لم تكن قادرة على الوصول الى المعلومات التي اتهمت بتسريبها».

واضاف كوب الذي اوردت تصريحاته اولا صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» ان مكارثي «تنفي قطعيا قيامها بتسريب معلومات تعتبر اسرارا دفاعية».

وقال المحامي الذي يعمل في مكتب هوغان وهارتسون في واشنطن لصحيفة «نيويورك تايمز» ان مكارثي التي كانت تستعد للتقاعد تعتبر انها اقيلت لانها التقت صحافيين من دون اعلام رؤسائها.